تشبيه من اولياء مفعولا اول ومن زائدة
لتاكيد النفي وما قبله المفعول الثاني ولما تضمن
كلامهم انالم نضللهم ولم نحملهم على الضلال
حسن الاستدراك بقولهم ولكن متعتهم واباءهم
وهو ان ذكر واسببه اي انعمت عليهم وعلى
اباءهم من قبلهم بانواع النعم والصحة وطول
في العمر في الدنيا فجعلوا ذلك ذريعة الى
اضلالهم عكس القضية حتى نسوا الذكر
اي تركوا الايمان بالقران وقيل تركوا
ذكرك وغفلوا عنه وكانوا اي في علمك
بما قضيت عليهم في الازل قوما بورا
اي هلكى وهو مصدر وصف به ولذلك
يستوي فيه الواحد والجمع او جمع بائر
كعابد وعود وقوله فقد كذبوكم فيه
التفات الى العبدة بالاحتجاج والالزام
على حذف القول والمعنى فقد كذب
المعبودون بدون العابدين بما اي
بسبب تقولون اي ايها العابدون من
انهم سيستحقون العبادة وانهم يشفعون
لكم

لكم وانهم اضلوكم وما تسبب عن تعليلهم عن عبدتهم
انه لا نفع في ايديهم ولا ضر قال تعالى فما يستطيعون
اي المعبودون صرفا اي لشيء من الاشياء عن احد من
الناس لا انتم ولا غيركم من عذاب ولا غيره بوجه
من جلبه ولا استقامة ولا معاداة ولا نصرا
اي منعا لكم من الله ان اراد بكم سوءا وهذا
نحو قوله تعالى لا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا
وترا حفص بالتاء على الخطاب والباقون بيا على
الغيبة ومن يظلم اي بالشرك منكم اي ايها المكلفون
نذقه اي بما لنا من العظمة عذابا كبيرا اي شديدا
في الدنيا بالقتل والاسر وضرب الجزية وفي الاخرة
بنار جهنم وروي الضحاك عن ابن عباس انه قال
لما عير المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقولهم ما لهذا الرسول الى اخرها انزل الله تعالى
وما ارسلنا قبلك اي يا اشرف الخلق احدا
من المرسلين الا انهم رجالهم ليأكلون الطعام
كما يأكل ويأكل غيرك من الادميين ويمشون
في الاسواق كما تفعل فهذه عادة مستمرة من
الله تعالى في كل رسله وهم يعلمون ذلك بالسماع
من اخبارهم وهذا تاكيد من الله تعالى لانهم

Copyright © King Saud University